[375] وقال العليمى: يا كلب ذبوا عن حريم نسائكم * كما ذب فحل الشول بين عشارها ولا تجزعوا إن الحروب لمرة * إذا ذيق منها الطعم عند زيارها فإن عليا قد أتاكم بفتية * محددة أنيابها مع شفارها إذا ندبوا للحرب سارع منهم * فوارس حرب كالأسود ابتكارها يخفون دون الروع في جمع قومهم * بكل قضوب مقصل في حذارها (1) وقال سماك (2) بن خرشة الجعفي، من خيل على: لقد علمت غسان عند اعتزامها * بأنا لدى الهيجاء مثل السعائر مقاويل أيسار لهاميم سادة * إذا سال بالجريال شعر البياطر مساعير لم يوجد لهم يوم نبوة * مطاعين أبطال غداة التناحر ترانا إذا ما الحرب درت وأنشبت * رواسيها، في الحرب مثل الضباطر (3) فلم نر حيا دافعوا مثل دفعنا * غداة قتلنا مكنفا وابن عامر أكر وأحمى عند وقع سيوفها * إذا سافت العقبان تحت الحوافر هم ناوشونا عن حريم ديارهم * غداة التقينا بالسيوف البواتر وقال رجل من كلب مع معاوية، يهجو أهل العراق ويوبخهم: لقد ضلت معاشر من نزار * إذا انقادوا لمثل أبى تراب وإنهم وبيعتهم عليا * كواشمة التغضن بالخضاب (4)

_____ (1) القضوب: القاطع، يعنى السيف. وفي الأصل: " صعوب ". وهذه المقطوعة لم ترد في ح. (2) سماك، بوزن كتاب، كما في القاموس والإصابة. وخرشة، بالتحريك. وهما صحابيان يقال لكل منهما سماك بن خرشة، ويفرق بينهما بالكنية. أما أحدهما وهو أبو دجانة فلم يشهد صفين، وشهدها الآخر. انظر الإصابة 3458. (3) الضباطر: جمع ضبطر، وهو الأسد الماضي الشديد. وفي الأصل: " الصياخر ". (4) التغضن: تكسر الجلد وتثنيه. في الأصل: " تغضر " صوابه في ح. (*) _____